

# Edwin Black Answers Questions on WWII and the Farhud for Sydney's Arab Community

Noon • Sunday, May 22, 2011

10 نهار استراليا

النهار

## الكاتب الأميركي البارز إدوين بلاك لـ «النهار»: ثورات الشرق الأوسط ليست ديمقراطية وعلاقاتي مع اللبنانيين الأميركيين تركز إلى مفهوم الحرية



«الكاتب والمفكر بلاك يتحدث الى الزميل حرب بحضور بعيني»

إدوين بلاك مفكر أميركي وكاتب حاصل على أوسمة متعددة، وصحافي باحث وناشر لكتب مترجمة إلى ١٤ لغة في ٦٥ دولة.

كتاباته كإعلامي منشورة في صحيفة «نيويورك تايمز»، كما له مقالات في صحف ومجلات عديدة في الشرق الأوسط وأوروبا تتعلق بأبحاثه عن الآليات الجماعية والاحقاد والفساد في الإدارات الحكومية.

كتبه وكتاباتاته وأبحاثه راجحة عالمياً، وأبرز البرامج الإذاعية والتلفزيونية مثل «أوبر وينفري»، أجرت معه مقابلات، كما ان أعماله شكلت مادة لمسلسلات وثائقية وأفلام سينمائية، وأبرز كتبه هي (المحرقة) (HOLocaust) ونشره في العام ٢٠٠١ والخريطة (THE PLAN) و (BANKING ON BAGHDAD) (الاعتماد على بغداد).

إدوين بلاك له علاقات في أميركا مع عدد كبير من الفاعليات اللبنانية العاملة من أجل لبنان ومنهم الدكتور وليد فارس والاستاذ إيلي خوند، وطبيبه الخاص لبناني الأصل.

يزور هذا المؤلف الأميركي الكبير أستراليا حالياً، وقد قصد مكاتب «النهار» يرافقه رئيس ثورة الارز الاستاذ جو بعيني، والتقاء الزميل أنور حرب في لقاء نادر وفي الحوار الصريح التالي:

هتلر كان لديه إدارة اعلامية كاملة بقيادة الوزير جوزيف كوبلز لاثبات ان النازية كانت فاعلة ضد اليهود دون ان يخبى شيئاً. لا بل كان فخوراً بإفراغ الغاز وكانت هذه الامور منشورة في العالم كله والعالم كله يعرف هذا الامر بما فيه العالم الاسلامي. ومن يريد ان ينفي ١٢ سنة من القتل الجماعي فهو مجنون ولا يحب الحقيقة.

قد يكون هؤلاء يجهلون ما هي الهولوكوست لانه كان هناك ستة اوجه للهولوكوست وكلها عسكرية ضد اليهود ووجوههم وارزاقهم وترجيلهم.

حالياً: لا اطلاقاً ولا حتى باي طريق مشابهة للهولوكوست. وإذا كنت على خطأ فاعطني برهاناً واحداً عن أفران غاز أو مخيمات للقتل الجماعي، هذا هراء.

حدثنا عن علاقتك بالمتنح اللبناني في الولايات المتحدة مثل الدكتور وليد فارس والاستاذ ايلي خوند؟

لبنانيون عامة والمسيحيون خاصة في الولايات المتحدة تربطني بهم علاقات جيدة، وطبيبي الخاص هو من اعز اصداقائي وكذلك الدكتور وليد فارس والسيدة بريجيت غبريال وايلي خوند وهؤلاء هم من افضل المتحدثين في المجتمع الأميركي عن اللبنانية.

وعلاقتي امتناها مع كافة اللبنانيين من اية طائفة او عقيدة. ولكن اشعر ان المسيحيين في أميركا يعشقون الحرية والانظمة السياسية وهذا ما لمسته في جاليتكم اللبنانية في أستراليا.



«الزميل حرب يتصفح آخر مؤلفات الكاتب»

مباشرة. وإذا كان الأسد جديداً فعلية البدء بمفاوضات مباشرة كما فعل الرئيس الراحل انور السادات عندما ذهب الى القدس وحقق السلام لمصر. وعلى سوريا ان تفعل الكثير: العيش بسلام مع اسرائيل ولبنان وان تعيش اسلاماً داخلياً مع شعبيها. وإذا عاشت بسلام داخلي فهذا يعني انها لن تتفق اصولها على الحروب الخارجية.

نشرت كتاباً عن المحرقة. وهناك في العالم من ينفي وقوعها في عصر النازية على يد هتلر مثل الكاتب الانكليزي دايفيد ارفين. فعلى ماذا اعتمدت في كتابك؟

الذين ينفون وقوع المحرقة لليهود في عصر النازية وعلى يد هتلر ونظامه العسكري هم حمقى وعصريون. اما من اين حصلت على الوثائق التي استند اليها، فهي مصاري الاساسية والتي انكرها من مصاري المعروفة عالمياً والاشياف الدولية الرسمية.

كل من يقول ان الهولوكوست لا وجود لها، كمن يقول ان هتلر لم يكن موجوداً.

الاصلاحت ثورية. اما ماذا يجب ان يحصل في سوريا، فإذا كانت سوريا تريد الانضمام الى المجتمع الدولي والى القرن الحادي والعشرين وان تعيش المستويات والطموحات التي لدى شعبيها، فعلى نظام الاسد تصحيح خطاين القرن السابع وعالم ما بعد الحرب العالمية الثانية اي ان تصبح جميع شرائح الشعب السوري متساوية، ووقف احتلال بعض البلدان مثل لبنان ولو كان الاحتلال بالمفهوم السياسي، والعودة عن لعب دور الاطماع الإيرانية في الشرق الأوسط. وعند ذلك يمكن للشعب السوري ان يتقاسم ثروات البلاد والاستفادة من قدراته وتحقيق مطالبه.

وليس هناك افضل من لبنان واسرائيل لمساعدة سوريا على النجاح.

فالعلاقات الطبيعية مع لبنان السيد المستقل ومع اسرائيل ستؤدي الى ثورة اقتصادية في سوريا.

ولكن اسرائيل عدوة لسوريا وليست هناك من مفارقات بينهما؟ كانت هناك مفاوضات غير مباشرة من خلال تركيا وانا لست مؤيداً لمفاوضات غير

مكونة كتاباً ومخللاً لفضايا العالم وخاصة الشرق الأوسط. فما رأيك بما يحدث هناك من متغيرات؟ هناك ثورات. ولكن من منظور التاريخ ويصورة اوسع فمن الخطأ اطلاق تسمية «الثورات الديمقراطية» على الاحداث الحالية بنظري.

ولكن اذا اردت قلب معاني تعبير الديمقراطية الى معان اخرى فيمكنك وصفها بالثورات الديمقراطية. ولكن الاخوان المسلمين يرفضون هذه التسميات الا اذا كانت الديمقراطية الاسلامية.

ولكي تكون هذه التطورات ديمقراطية يجب ان تكون، كما علمتنا الفلاسفة اليونانية، الديمقراطية هي من الشعب والى الشعب، ومن الناس الى كل الناس.

وقد سلكت في محاضراتي العديدة عن هذا الموضوع، والجواب ان الديمقراطية لن تعيش في الشرق الأوسط حالياً في البيئة السياسية والدينية الراهنة.

اذا علينا الا نتسرع باصدار الاحكام، لان قيام ثورة في البلدان العربية لاستبدال نظام استبدادي عسكري بالديمقراطية لم يحصل بعد.

الديمقراطية تعني ان القوي والضعيف يعيشان معاً بسلام وتناغم وليس كما يحصل في مصر مثلاً. كنت افضل تغييرات مختلفة اي اصلاحات ثورية تأتي مع انظمة جديدة هي تقويض للانظمة الفاسدة.

من وجهة نظرك كإعلامي أميركي يزور الشرق الأوسط، هل تعتمد ان المطلوب في سوريا اصلاحات للنظام ام رحيل النظام؟

اولاً الطرحان متقاربان اي اصلاح النظام يعني رحيل النظام اذا كانت